mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء أهل التفسير 26 - التفسير بين النقل والرأي

عبدالرحمن الشهري

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله مساءكم بكل خير متابعي هذه القناة قناة مركز تفسير اهلا وسهلا بكم في هذا المساء اه الجميل الذي نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ان يوفقنا جميعا فيه طرح ما يكون نافعا ومفيدا في هذه اللقاءات التي هي مبادرة من مبادرات مركز تفسير للدراسات القرآنية اه في لقاءات مستمرة مضى منها واحد وستون لقاعا وهذا هو الثاني والستون من هذه - 00:00:17

آآ اللقاءات المباركة آآ هذه اللقاءات سعادة يطرح فيها موضوعات تتعلق بعلوم القرآن الكريم يطرحها متخصصون في هذه العلوم وآآ لقاؤنا في هذا المساء آآ المبارك آآ الجميل بوجودكم وآآ حضوركم معنا - 00:00:42

مشاهدينا الكرام آآ سيكون باذن الله تعالى مع فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابن عبد الله ابن جابر آآ القحطاني والذي يسعدني ان ارحب به في هذه اللحظة ومرحبا بكم دكتور محمد واهلا وسهلا - 00:01:05

حياكم الله. اهلا وسهلا بكم اه الدكتور محمد هو عضو اه اه هيئة التدريس بجامعة الملك خالد آآ ابها وآآ ايضا الى ذلك هو احد الباحثين آآ المتخصصين في آآ علوم القرآن الكريم. دعوني استعرض آآ يعني شيئا بسيطا من سيرته - 00:01:22

اه اه لمزيد من التعرف على هذه الشخصية التي يسعدنا الحقيقة ويشرفنا ان اه تكون ضيفا لنا في هذه اللقاءات من لقاءات مركز تفسير آآ الدكتور هو محمد بن عبد الله بن جابر - 00:01:50

اه المسفر القحطاني وحصل على اه الدكتوراة في القرآن وعلومه. اه من كلية اصول اه الدين بالرياض اه كان عنوان اه البحث ترجيحات الامام ابن القيم واختياراته في التفسير وقد اه يعني كان له جهود اه اه متعددة في بحثية وعلمية منها المدخل النظري لتدريس اه مقرر - 00:02:06

تفسير في المرحلة الجامعية وهو منشور في مجلة الدراسات الاسلامية جامعة الملك خالد وايضا بحث معالم التدبر في كتاب المعين على تدبر الكتاب المبين ايضا بحث منشور اه بحث اخر التعامل مع المخالفين - 00:02:35

لاهل الحسبة في ضوء القرآن الكريم وتأملات في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة للايات والقول المبين في اثبات نزول القراءات من رب العالمين ومجموعة اه اخرى من البحوث - 00:02:56

العلمية آآ محكمة. آآ مرة اخرى ارحب بفضيلة الدكتور واذكر ايضا اه اه ان هذا اللقاء آآ مشاهدينا الكرام سيكون ايضا اه مبسوسا على جملة من المنصات اه الاخرى من هذه المنصات في آآ فيسبوك وتويتر وآآ - 00:03:13

غيرها من آآ المنصات الاخرى ايضا آآ يمكننا آآ ان نتلقى آآ استفساراتكم اسئلتكم آآ طروحاتكم حول هذا اللقاء وما تسمعونه من طرح آآ ضيفنا في هذه الامسية اه وذلك اه على اه موقع او حساب اه - 00:03:40

المركز في تويتر وهناك هاشتاج خاص وسم خاص بهذه اه الحلقات اه يمكن لكم ان اه اه تتراسلوا من خلالي وتطرحوا الاسئلة اه من اه خلاله الهاشتاق عنوانه آآ لقاءات اهل التفسير - 00:04:02

لقاءات التفسير يطرحون الاسئلة هناك اه تريدني الاسئلة ثم اطرحها ان شاء الله في نهاية اه اللقاء ذلك بعد خمس واربعين اه دقيقة او ما يقاربها اه خلالها يطرح الدكتور حفظه الله اه موضوعه اه الذي هو اه التفسير بين - 00:04:30

والرأي اه عند الحديث عن التفسير اه لا شك انه يعني احد القضايا مهمة والكبيرة في اه الحديث عنه هو المناهج التفسيرية اه ما يتعلق هل هذا التفسير من المأثور - 00:04:52

المنقود اه ام انه من التفسير الذي يعتمد على الرأي آآ حديث الدكتور ان شاء الله سيتخلل آآ يتخلله العديد من النقاط المهمة حول هذا الموضوع التفسير بين والرأي والذي ادعوه - 00:05:14

لان يتحدث في خلال هذه الفترة المتاحة وهي ما يقارب الخمسة واربعين دقيقة فليتفضل حفظه الله مرحبا بكم دكتور المركوفون معكم الله يبارك فيك ويسلمك الله الجميع الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:05:32

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات المتابعون لهذا البث في هذا اللقاء من ضمن لقاءات مركز تفسير هذه اللقاءات النافعة المباركة التي اه ينتظرها المتخصصون ويتابعها الراغبون في معرفة المزيد من الموضوعات - 00:05:58

اه حول القرآن وعلومه اه نسأل الله تعالى ان يبارك القائمين على هذا المركز وان يوفقهم وان يزيدنا واياهم اه هدى وسدادا ثم ارحب بالاخوة والاخوات المتابعون المتابعين لنا في هذا اللقاء. الذي اسأل الله تعالى - 00:06:19

ان يوفقني فيه لطرح ما ينفع ويضيف شيئا من المعلومات التي تتعلق بتفسير القرآن الكريم حياكم الله بارك لي ولكم في اوقاتنا وفيما علمنا انه هو السميع العليم الموضوع الذي - 00:06:41

ساطرحه في هذه الدقائق من الموضوعات المهمة والموضوعات ذات اه الخطورة اه في العملية التفسيرية التي تتناول بيان معاني القرآن الكريم وذلك ان التفسير من العلوم الجليلة التي يعتمد عليها في فهم القرآن - 00:07:04

وفي تدبر اياته وفي الاهتداء به فلابد ان يكون هذا الفهم الذي يؤخذ من علم التفسير فهما صحيحا ليبنى عليه ما بعده ولا شك ان التفسير له اصول وله منطلقات - 00:07:30

لابد ان يعتني بها وان يضبطها كل من له عناية من له عناية بهذا العلم الجليل ومن اهم اصوله التي تعد من اهم مباحث اصول التفسير مصادر التفسير المصادر التي يعتمد عليها في تفسير القرآن الكريم - 00:07:51

او من سمى احيانا بادلة التفسير او مآخذ التفسير وهناك فرق بين مصادر التفسير وطرق التفسير اذا اردنا التدقيق في العبارة مصادر التفسير هي المصادر المعروفة القرآن والسنة واقوال السلف وان فصلنا اقوال الصحابة ثم اقوال التابعين واللغة العربية ثم الرأي والاجتهاد - 00:08:11

واذا اردنا ان نقول طرق التفسير فنقول تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة. فالمصادر تذكر المصادر وحدها والطرق تذكر الطريقة تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة الى اخره هذه المصادر التي يعتمد عليها في تفسير القرآن الكريم لا بد ان تضبط ولابد ان تعرف - 00:08:38

ولابد ان يكون عندنا دراية وخبرة بكيفية التعامل مع هذه المصادر يمكن القول ابتداء ايها الاخوة والاخوات بانه يضبط مصادر التفسير كلها قاعدة من القواعد الكبرى وهي التفسير يكون بنقل ثابت - 00:08:58

ورأي صائب وهذه تقريبا من القواعد اه التي اعتبرها من القواعد الكبرى ان صحت التسمية في علم التفسير التفسير يكون بنقل ثابت واجتهاد صائب او رأي صائب فكل ما يفسر به القرآن يرجع الى هذه القاعدة او الى هذا الاصل العظيم. التفسير تفسير القرآن يكون بنقل ثابت ورأي صائب - 00:09:20

او اجتهاد صعب هذه القاعدة من باب يعني التعليق اوردها شيخنا الدكتور خالد السبت في كتابه اه قواعد التفسير تقريبا في اه اول قاعدة وبنى عليها القواعد المتعلقة بطريقة التفسير - 00:09:47

لكنه اوردها بصيغة وهي التفسير اما بنقل ثابت او رأي صائب وما سواهما فباطل التفسير اما بنقل ثابت او رأي صائب وما سواهما فباطل طبعا هذه الصيغة فيها نظر من وجهين. الوجه الاول ان او - 00:10:02

افيد التخيير وتقتضي انه يمكن لاحد الطريقين ان ينفك عن الاخر وليس الامر كذلك عند التطبيق بل النقل يحتاج للرأي والرأي لا يصح الا اذا اعتمد على النقد وقد نبه الشيخ في شرح القاعدة على هذه القضية على قضية ارتباط كل من النقل والرأي ببعضهما - 00:10:21

الوجه الثاني انه زاد فيها وما سواهما فباطل وهذه الزيادة ليست على اطلاقها لان ما خرج عن هذين الطريقين اما باطل واما متوقف فيه وهو في الاصل اخذ هذه القاعدة او استمدها من كلام لشيخ الاسلام رحمه الله لما قال - 00:10:46

اه فان التفسير اه آآ يعني آآ يعود الى دليل اه عن المعصوم او قول عليه دليل معلوم وما سواهما فباطل مردود او مزيف لا يعرف انه بهرج ولا موقوت. او كما قال شيخ الاسلام. فشيخ الاسلام نفسه قال ان ما - 00:11:05

سواهما فاما ان يرد واما ان يتوقف فيه. وقولنا وما سواهما فباطل يقتضي ان كل ما سوا هذين الامرين باطل. والحقيقة ان الامر ليس بهذا الاطلاق. على كل حال المقصود في هذا اللقاء ايها الاخوة والاخوات - 00:11:24

ليس الحديث بالتفصيل عن مصادر التفسير وانما المقصود بيان كيفية تفسير القرآن الكريم من خلال هذين الطريقين. طريق النقل وطريق الرأي وبعضهم يسميه طريق العقل. بعضهم يسمي النقل المأثور وبعضهم يسمي آآ الرأي او - 00:11:40

الرأي والاجتهاد المقصود في هذا اللقاء بيان كيفية تفسير القرآن من خلال هذين الطريقين ومعرفة الحالات التي لا بد فيهما من الاعتماد على النقل والحالات التي يستعمل فيها الرأي فالمسألة او موضوعنا اليوم موضوع تأصيلي - 00:12:03

فقط يراد به تأصيل هذين آآ الطريقين الذين يقوم عليهما علم التفسير. وذلك من خلال مسائل. اسأل الله ان يوفقني لطرحها على الوجه الاكمل وان يكون فيها لي ولكم وبعضها اجتهاد اجتهدت فيه وبذلت فيه وسعي ساطرحه بين ايديكم وهو قابل للنظر والتصويب والتسديد - 00:12:25

اولا المسألة الاولى الاصل في التفسير هو النقل والسمع الاصل في التفسير هو النقل والسمع فهو علم قائم على الروايات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام الذين شهدوا التنزيل في المقام الاول - 00:12:49

ثم على الروايات المنقولة عن التابعين واتباعهم في المقام الثاني ثم على اقوال ائمة اللغة الذين يحتج باقوالهم في المقام الثالث ثلاث مقامات. النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام الذين شهدوا التنزيل - 00:13:12

ثم على الروايات المنقولة عن التابعين واتباعهم ثم اقوال ائمة اللغة الذين يحتجوا باقوالهم في المقام الثالث وانما جعلت الصحابة مع الرسول رظي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المقام الاول اللهم صلي لان غالب اقوالهم في التفسير لها حكم الرفع - 00:13:30

غالب اقوال الصحابة او كثير من اقوال الصحابة في التفسير لها حكم الرفع لان كل ما يتعلق باسباب النزول له حقول رفض كل ما يتعلق بالامور الغيبية مما لم آآ يؤخذ عن اهل الكتاب له حكم الرفع - 00:13:50

اه عدد ليس بالقليل من اقوالهم المجزوم بها او المجمع عليها ايضا لها حكم الرفع ولذلك فاكثر اقوال الصحابة تأخذ اه حكم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الرفع - 00:14:06

واذا كان النقل هو الاصل في التفسير هو الاصل في التفسير فانه يعد معيارا يحتكم اليه لمعرفة قيمة ما خرج عن النقل في التفسير اذا كان الاصل في تفسير القرآن وبيان معانيه هو النقل - 00:14:24

فان هذا المنقول الذي ثبت يعد معيارا يحتكم اليه لمعرفة قيمة ما خرج عن النقل في التفسير فما وافق النقل لا يقبل وما تعارض معه فلا يقبل ومن هنا يصح ان يقال بان من القواعد المقررة في التفسير ان التفسير متوقف على النقد - 00:14:42

التفسير متوقف على النقد عندنا التفسير يكون بنقل ثابت ورأي صائب لكن التفسير بمجموعه يتوقف على النقل وهذه القاعدة بهذه الصياغة التفسير متوقف على النقل او على النقل والسماع في هذه الصياغة اضبط - 00:15:13

مما قرره الامام السيوطي رحمه الله عندما قال قال وعلم التفسير انما هو يتلقى من الاخبار. ويسلك فيه مسالك الاثار ثم قال وانحصار التفسير في السماع كلمة اجماع لاحظ وانحسار التفسير في السماع كلمة اجماع - 00:15:31

والنهي عن القول في القرآن بالرأي ملأ الاسماء قال هذا الكلام في حاشيته على البيضاوي او في مقدمة حاشيته على البيضاوي المسماه نواهت الابكار وشوارد الابكار التفسير حسب كلام السيوطي هنا - 00:15:55

ينحصر في السماء وذكر بان هذا اجماع فلا شك ان قوله هذا فيه مبالغة وانه ليس على اطلاقه اذا اراد التفسير كله والذي ينبغي يعني

نقول التفسير لا ينحصر في السماء - 00:16:14
على التحقيق وانما يتوقف وفرق بين الامرين والذي ينبغي ان يحمل عليه قول السيوطي اذا اردنا ان نقبله هو ما لا سبيل لمعرفته الا النقد كاسباب النزول وما يشبهها من الحوادث التي لا يتعلق بالنزول اضافة الى ما لا مجال للرأي فيه من امور الغيب المستقبل والماظي - 00:16:32
وهذا الامر هو ما قرره الامام الثعلبي قبل المتوفى سنة اربع مئة وسبعة وعشرين آآ في مقدمة تفسيره حيث قال فاما الفرق بينهما اي بين التفسير والتأويل وقالت العلماء التفسير علم نزول الاية وشأنها وشأنها وقصتها - 00:16:54
وقد يكون هذا التعريف من اقدم التعاريف التي عرفت التفسير. يفهم منه تعريف التفسير قال فقالت العلماء التفسير علم نزول الاية وشأنها وقصتها. والاسباب التي نزلت فيها فهذا واضرابه محظور على الناس لا يصلح القول فيه الا بالسماع والاثر - 00:17:13
فاذا قصرنا التفسير على هذا فنعم مقصود على السماع بلا اشكال لكن التفسير في الحقيقة اوسع من هذا فالحق الحق ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل فسبب النزول - 00:17:33
والنسخ وتعيين المبهم وتبيين المجمل ومنه ما لا يتوقف ويكفي في تحصيله التفقه على الوجه المعتبر كما قال الزركشي رحمه الله تعالى هذا اصل المهم ان الاصل بالتفسير هو النقل والرأي يبنى عليه - 00:17:49
ومما يعتمد على النقل في التفسير تنبهوا لهذا المعاني اللغوية الاصلية لالفاظ القرآن الكريم فالاصل ان المعاني اللغوية تعتمد على ولا مجال فيها للرأي التفسير باللغة في الاصل سماعي وعندما في الاصل لان اللغة انما تثبت بالسماع - 00:18:12
وبالقياس على ما سمع من كلام العرب فهي في الحقيقة مبنية على السماع فهي منقولة تدخل في النقل فاذا قيل ما محل تفسير القرآن باللغة؟ فالاصل ان محله النقد فتفسير القرآن باللغة - 00:18:38
لا مجال فيه لحمل لفظ على معنى لا تعرفه العرب في كلامنا. وانما يكون باللغة التي تكلم بها اهل اللسان العربي من خلال ما نقل الينا من اشعارهم السائرة او من منطقهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة - 00:18:53
بشرط عدم بشرط عدم مخالفة ما نقل عنهم لما ثبت من المعاني الشرعية التي تستفاد من الشرع واعتمدها السلف في تفسير القرآن الكريم والخلاصة من هذا حتى نتصور النقد ان النقل في التفسير قسمان - 00:19:09
احدهما المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ثم المنقول عن التابعين سواء كان المنقول عنهم راجعا الى اللغة او الشرع فهؤلاء هم اهل التفسير وعنهم اخذ من جاء - 00:19:28
بعدهم هذا القسم الاول والاخر من اقسام المنقول في التفسير المنقول عن العرب في كلامهم المعروف المستفيض بشرط عدم مخالفته للمنقول الثابت في القسم الاول وعلى هذين القسمين قام التفسير - 00:19:45
ولا يقبل من الاقوال الحادثة ما خالفهما باي حال من الاحوال وهذه مسألة وبالمناسبة مسألة ثبوت اللغة مسألة مهمة حتى انهم ذكروا في ما يعتمد عليه في التفسير باللغة ان تكون من من نقل الثقة - 00:20:02
لا يتساهل فيها فلهم شروط في قبول المعاني اللغوية. وفي كتاب معايير القبول والرد لتفسير النص القرآني للدكتور عبدالقادر الحسين اه تفصيل جيد يثبت ان عدم مراعاة هذه القضية البديهية وهي الاعتماد على اللغة الثابتة المعروفة التي نقلها الثقات - 00:20:25
يؤدي الى العبث والفوضى بالتعامل مع اللغة عند اصحاب الحداثة اللغة ايضا منقولة. وفي كتاب الدكتور نايف الزهراني الاستدلال في التفسير كلام مهم اطال فيه اه نوعا ما في الحديث عن ثبوت اللغة. وانه لا يعتمد في تفسير القرآن الا على اللغة الثابتة - 00:20:46
لا على اي شيء ينسب الى اللغة والعبرة في ذلك بثقة الناقل لا ثقة القائل. القائل آآ يعتمد على من قال او استشهد او نقل هذا المعنى هذه مسألة. المسألة الثانية - 00:21:06
فيما يتعلق بموضوع النقل يشترط في الاعتماد على المنقول في التفسير ثبوته لذلك قلنا في القاعدة نقل ثابت. وقرروا ان النقل الثابت المنقول الذي لم يثبت لا يعتمد عليه في مقام الاحتجاج والاستدلال - 00:21:26

وانما غايته ان يستأنس به في مقام عرض الاقوال وسردها ان كان معناه صحيحا يشترط في الاعتماد على المنقول ثبوته في تفسير القرآن ان يكون ثابتا المنقول الذي لم يثبت لا يعتمد عليه في مقام الاحتجاج على المعاني والاستدلال عليها - 00:21:48
وانما غايته ان يستأنس به في مقام عرض الاقوال وسردها اذا كان معناه صحيحا وهذا معنى القيد في القاعدة السابقة التفسير يكون بنقل ثابت وهذا ايها الاخوة والاخوات مما ينبغي الا يختلف فيه - 00:22:11
فان تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه امر عظيم وشأنه خطير لتوقف ما بعده عليه تدبر الايات واستنباط الاحكام منها والعمل بها. كل ذلك متوقف على المعنى الصحيح. الذي يتوصل اليه بتفسيرها - 00:22:27
ومعرفة تفسيرها بيقين متوقف على صحة النقل وثبوته قال الامام ابن ابي حاتم رحمه الله في مقدمة كتاب الجرح والتعذيب قال فان قيل كيف السبيل الى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه - 00:22:46
لاحظ نصه على معاني كتاب الله قيل بالاثار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه النجباء الالباء الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل رضي الله تعالى عنهم. فان قيل فبماذا تعرف الاثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل - 00:23:03
العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان الى ان قال ابن ابي حاتم في مقدمة الكتاب الجرح والتعديل الى ان قال فلما لم نجد سبيلا الى معرفة شيء من معاني كتاب الله. ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا من جهة النقل والرواية - 00:23:20
وجب ان نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والثبت والاتقان منهم. وبين اهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع احاديث كاذبة انتهى كلامه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فالمتكلم والمفسر والمؤرخ - 00:23:43
ونحوهم لو ادعى احدهم نقلا مجردا بلا اسناد ثابت لم يعتمد عليه وما احسن ما ذكر الامام ابن رجب رحمه الله تعالى في قوله فالعلم النافع من هذه العلوم كلها - 00:24:03
ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها والتقيد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم من معاني القرآن والحديث والاجتهاد على تمييز صحيح من سقيمه اولا ثم الاجتهاد على الوقوف على معانيه وتفهمه ثانيا. وفي ذلك كفاية لمن عقل - 00:24:19
وشغل لمن بالعلم النافع عني واشتغل. انتهى كلامه من كتابه بيان فضل علم السلف على علم الخلف وفي الجانب التطبيقي في الجانب التطبيقي هذي نقول تأصيلية في اهمية الثبوت في المنقول - 00:24:40
الجانب التطبيقي ذكر الامام ابن حجر رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه العجاب في بيان الاسماء اصلا جامعا في بيان حالي من نقل عنه التفسير من التابعين ومن بعدهم ثم ختمه بقوله - 00:24:58
هذا الفصل بالمناسبة من اهم ما اه ذكره اهل العلم في مناهج المفسرين وفي اه اساليب التفسير ثم ختمه بقوله وانما قدمت هذه المقدمة ليسهل الوقوف على اوصافهم لمن تصدى للتفسير - 00:25:15
فيقبل من كان اهلا للقبول ويرد من عداه ويبقى السؤال المهم هنا في مسألة الثبوت وهو ما الطريقة التي يحكم بها على المنقولات في التفسير قوة وظعفا وصحة وبطلانا هل يحكم على المنقولات في التفسير - 00:25:31
في طريقة المحدثين في الحكم على الاسانيد والمتون اما بعد هذه مسألة شائكة كثر الكلام فيها عن عند المتأخرين من الباحثين وليس هذا طبعا مقام التفصيل في هذه المسألة وانما اجتهدت في - 00:25:53
اه ايضاح ذلك بما يعني رأيت وتبين لي من كلام اهل العلم الذي يظهر والله اعلم ان مرويات التفسير تنقسم من حيث طريقة الحكم عليها الى اربعة اقسام القسم الاول - 00:26:08
المرويات التفسيرية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه لا خلاف في اشتراط صحتها وفي تطبيق طريقة المحدثين في التعامل مع اسانيدها ومتونها ويمكن ان يقال في هذا التفسير النبوي حجة اذا ثبت لابد من ثبوته - 00:26:25
ويدخل بطريقة اهل الحديث. ويدخل بهذا القسم في المرويات التفسيرية عن النبي صلى الله عليه وسلم ما له حكم الرفع من مرويات الصحابة رضي الله عنهم كأسباب النزول الصريحة والاقوال التي لا مجال فيها للرأي ويبنى عليها اعتقاد او عمل - 00:26:44

فهذه لا بد ان يتعامل معها حتى تثبت بطريقة اهل الحديث في نقد الروايات بالطريقة المتقنة التي سلكها المحدثون في نقد المرويات المرفوعة المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم القسم الثاني من المرويات هو - 00:27:04
المرويات لاحظوا هذا المتعلقة بتفسير ايات الاعتقاد والاحكام والتي يتوقف اعتقاد مضمونها والعمل بها على التفسير الصحيح لها ايات تتعلق بالعقيدة عقيدة المسلم التي يدين الله بها او ينبني عليها الحكم الذي يطبقه - 00:27:24
فينبني اعتقاد مضمونها والعمل بها على التفسير الصحيح لها. فهذه ايضا يشترط ثبوت وتفسيرها وصحته على طريقة المحدثين لانه يبنى عليها يبنى عليها اعتقاد لا لا لا يجوز ان نبني على اية اعتقادا - 00:27:47
يتعلق بالله وبملائكته او بكتبه او برسله او باليوم الاخر مبني على رواية لم تثبت ثبوتا آآ صحيحا مقبولا في هذه القضايا فهذه ايضا تلحق بالقسم الاول القسم الثالث من طبعا ويلحق بهذا القسم المرويات التي تتضمن اثبات معنى شرعي للفظ - 00:28:05
لان الالفاظ الشرعية التي يتعبد لله بمقتضاها لابد ان يكون المعنى المضاف لهذا اللفظ ثابت بطريقة صحيحة يلحق بهذا القسم المرويات التي تتضمن اثبات معنى شرعي للفظ او للفظ من الفاظ القرآن الكريم - 00:28:30
القسم الثالث من المرويات المرويات المتعلقة بالتفسير اللغوي لايات القرآن وهذه يعتمد في ثبوتها على طريقة اهل اللغة بالقبول والرد وهي مبنية على الاستفاضة والشهرة ومعلوم ان الفاظ القرآن الكريم انما تحمل على المستفيظ المشهور المعروف في الاستعمال من كلام العرب. دون الشاذ او القليل - 00:28:52
وقلت لكم بان من القواعد المقررة هذي موجودة في كتاب دكتورة نايف الزهراني اه الاستدلال اه ان القاعدة في ذلك في الثبوت آآ اشتراط الثقة في الراوي للقائد. يقول والقاعدة العامة عند اهل اللغة في باب الشواهد ان المهم في الشاهد الراوي للقائل - 00:29:17
اذ به تتبين صحة الاحتجاج من عدمه. وبامكانكم الرجوع الى تفصيل الثبوت اللغوي في اه الكتاب هذا عند حديثه عن اللغة فاذا كان المعنى المذكور في الرواية التفسيرية موافقا للمعهود المعروف من كلام العرب المستفيض - 00:29:42
فهذا مقبول ولا ضرورة للنظر في ثبوته اه من جهة الاسناد او من جهة القائد وان لم يكن كذلك فيه مخالفة للمعهود فيه مخالفة للمعروف من كلام العرب وانا اتكلم عن كلام العرب لا كلام الناس - 00:30:01
ففسر اللفظ بمعنى غير معروف او شاذ فلا بد من من النظر في ثبوته من جهة الاسناد قبل التعامل معه من جهة التفسير وعلى هذا القسم يحمل كلام الامام البيهقي رحمه الله في تعليقه على تساهل المحدثين في نقل التفسير عن بعض المتهمين - 00:30:20
حيث قال رحمه الله وانما تساهلوا في اخذ التفسير عنهم لان ما فسروا به الفاظه تشهد لهم به لغات وانما عملهم في ذلك الجمع والتقريب فقط فما ذكره بعض المتهمين بالكذب او نقل باسناد لا يثبت اذا كان موافقا لكلام العرب فلا حاجة اصلا للنظر في اسناده لانه لم يخرج عن المعهود - 00:30:39
معروف بكلام العرب اما القسم الرابع من المرويات فهو المرويات المتعلقة بالاخبار والقصص عن الامم السابقة فهذه الاخبار والقصص هي جانب تاريخي فيعتمد في ثبوتها على طريقة اهل التأريخ والسير - 00:31:04
وهي النظر الى الحادثة وامكانية ثبوتها دون ان يتشدد في الطرق التي نقلت بها فاهل الحديث ينظرون في الطريق ثم ايضا ينظرون في في مسألة المتن من جهة الاعلان وغيره - 00:31:24
لكن اعتمادهم على الطريق في الاصل اما اهل التأريخ والسيار فينظرون الى الحادثة. والى امكانية الثبوت والى شهرتها فيقبلون المراسيم والاخبار المنقطعة الاسناد. اذا قامت قرائن القبول على الحادثة المروية ولم تشتمل على ما تحيله العقول او يستبعد وقوعه - 00:31:40
ولعل تقرير هذا هو سبب استقرار شيخ الاسلام رحمه الله في مقدمته في التفسير الى ذكر المراسيم وبيان كيفية التعامل معها. حيث قرر رحمه الله في كلام يعني من احسن ما في المقدمة. وان كان بعضهم يستطيله ويظن انه خارج عن مقصود هذه المقدمة. حيث قرر ان المراسيم اذا تعددت طرقها وخلت من - 00:32:02
كانت صحيحة قطعا وهي مراسيل يعني في الاصل يعني المقصود بالمرسل المنقطع قال وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع

في الجزم بكثير من المنقولات في الحديث والتفسير والمغازي. وما ينقل من اقوال الناس وافعالهم - 00:32:23
وغير ذلك. وهذا يدخل فيه ما يرد في تفسير القرآن الكريم من المرويات التي تتعلق بقصص السابقين والاخبار والتاريخ ينظر الى امكانية الوقوع وعدم اشتمالها على ما تحيله العقول ولذلك بعض اهل التفسير ترد بعض الاخبار - 00:32:41
عن عن اهل الكتاب مثلا يقرر بطلانها لاشتمال لاشتمالها على ما تخيره العقول لابد ان يكون يعني الحادثة التي نقلت بهذه في هذه القصص والاخبار متوقعة يعني ممكنة الحدوث فهذه طريقة الثبوت في هذه الاقسام الاربعة من اقسام المرويات فليست المرويات في التفسير على درجة واحدة في الحكم بثبوتها - 00:33:03
يأتي مسألة تتعلق بهذا وهي ان الحرص على معرفة الثابت من المنقولات في التفسير لا يعني اهمال ما لم يثبت واقتراحه كما يظن بعضهم عندما يقال لان التفسير يعتمد على ما ثبت. يظن ان ما لم يثبت يطرح كلية ولا يلتفت اليه - 00:33:31
وبعضهم اه سامحه الله اجتهد فحذف هذا من كتب التفسير. باجتهاده ويقول لا بد ان اه نبقي بالتفسير ما ثبت فقط وهذا لا شك انه منهج حادث وليس عليه العمل وائمة التفسير لا يعملون به. فالغالب انهم يريدون في كتبهم حتى بعض الروايات التي فيها مقال وفيها كلام ولم يثبت اسنادها. لماذا - 00:33:56
لا ونقول الحرص على معرفة الثابت من المنقولات في التفسير لا يعني اهمال ما لم يثبت نحن نتكلم فيما يعتمد عليه. فيما يقوم عليه التفسير بيقين او بغلبة الظن والرجحان - 00:34:21
اما ايراد الاحاديث التي فيها كلام او الروايات التي فيها ضعف فهذا لا اشكال فيه. فلا تطرح مثل هذه الامور فهذا ليس من منهج اهل العلم اقتراحها. ولا جرت به عادتهم الا عندما يصل الى - 00:34:35
عندما يصل ما لم يثبت الى درجة واضحة من البطلان او يشتمل على ما يجوز نقله وحكايته من المنكرات والاكاذيب يعني فيها تظليل او فيها شي من المبالغة وفيها ما لا يليق بالله سبحانه وتعالى او بدينه - 00:34:50
لكن المرويات الضعيفة او الموضوعة حتى اذا كانت لا تشتمل على مثل هذه الامور فلا فلا مانع من ذكرها فمعرفة درجة المرويات مسألة علمية يترتب عليها نتائج مهمة في تعلم التفسير وتعليمه وفي التعامل معه - 00:35:05
ولا يخفى على المشتغلين بعلم التفسير اهمية معرفة درجة المرويات ولا ينازع في ذلك من له دراية بما تضمنته كتب التفسير من الغث والسميع هذه المعرفة من اهم مقومات المتخصص المتمكن الذي وصل الى او اراد ان يتخصص في هذا العلم - 00:35:26
ولذلك ذكر شيخ الاسلام في مقدمة تفسيره قال فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعينه على فهم القرآن هذه مرحلة عامة للجميع ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقول بين الحق وانواع الاباطيل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل. فهذه مسألة لا ينبغي ان - 00:35:48
ثم قال فان الكتب المصنفة بالتفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. ثم قال ثم بعد نهاية كلامه انتهى. التمييز في المنقولات بين الحق والباطل والصحيح والظعيف والمقبول والمردود لا يمكن ان يتحقق بدون النظر في مدى ثبوت تلك المرويات من عدمه. كما ان معرفة ما لم - 00:36:08
مفيد ايضا للمتعلم ولا يخلو من دلالات لها اثر في معرفة معنى كلام الله تعالى لها اثر. وقد يستأنس بها ومن الاقوال المفيدة في هذه المسألة ما ذكره الدكتور محمد حسين الذهبي - 00:36:30
رحمه الله بقوله مبينا ان التفسير الموضوع له فائدة وقيمة تفسيرية قال ثم ان التفسير الموضوع لو نظرنا اليه من ناحيته الذاتية بصرف النظر عن ناحيته الاسنادية. لوجدنا انه لا يخلو من قيمته العلمية - 00:36:46
لانه مهما كثر الوضع في التفسير. فان الوضع ينصب على الرواية نفسها. اما التفسير في حد ذاته فليس دائما امرا خياليا بعيدا عن الاية. وانما هو في كثير من الاحيان نتيجة - 00:37:03
واجتهاد علمي له قيمته. فمثلا من يضع في التفسير شيئا يضع وظع قولا ونسبه الى علي او الى ابن عباس ابن مسعود او الى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يضعه على انه مجرد قول يلقيه على عواهده - 00:37:18

وانما هو رأي له واجتهاد منه بتفسير الاية بناه على تفكيره الشخصي وكثيرا ما يكون صحيحا غاية الامر انه اراد لرأيه رواجا وقبولا فنسبه الى من نسب اليه من الصحابة ثم ان هذا التفسير المنسوب الى علي او ابن عباس لم يفد لم يفقد شيئا من قيمته العلمية غالبا - 00:37:35

وانما الشيء الذي لا قيمة له فيه هو نسبته الى علي او ابن عباس او الى من نسب اليه. فالموضوع في التفسير ولا يزال الكلام فالموضوع في التفسير والحق يقال - 00:37:58

لم يكن مجرد خيال او وهم خلق خلق خلقا بل له اساس ما يهم الناظر في التفسير درسه وبحثه وله قيمته الذاتية وان لم يكن له قيمته الاسنادية. انتهى كلامه وهو كلام لطيف. ولذلك مثلا الكلبي او محمد بن مروان - 00:38:12

او غيرهم ممن اتهم بالكذب تؤخذ اقوالهم لا اشكال وان كانوا كذابين وتدرس بذاتها ما يرويه ضعيف وما يقوله لا اشكال في النظر فيه حتى ما يرويه ايضا لا مانع من النظر فيه والاستفادة منه ومحاكمته الى المنقول الثابت - 00:38:32

فان لم يكن موافقا للمقول الثابت او عارض شيئا او اصلا فيرد. وان كان يعني يتمم ما ثبت والمعروف فلا يرد ولا يفقد قيمته العلمية وان كان يحكم عليه بالوضع او بعدم صحة نسبته الى من نسب اليها - 00:38:55

ومن اهم لاحظوا هنا قضية تتعلق بالموازنة في المنقول بين القوي والضعيف في مسألة دقيقة من اهم ما ينبغي مراعاته التعامل مع المرويات التفسيرية هو ان تقدم الروايات التي تكون افادتها في التفسير وبيان المعنى اكثر من غيرها - 00:39:14

ولو كان غيرها اعلى مرتبة منها من جهة الثبوت يعني هي اتفقت في المعنى الاصلي لكن الرواية الثابتة مختصرة مثلا او تقتصر على جانب الرواية الضعيفة من جهة الاسناد والتي تتفق في الاصل مع الرواية الثابتة - 00:39:44

بالمعنى العام لكنها اكثر ايضاحا واكثر بيانا فماذا يقدم نحن في مقام البيان لسنا في مقام آآ الحديث واختيار الاصح فقلت ومن اهم ما ينبغي مراعاته من عملية التفسيرية فيما يتعلق بالتعامل مع المرويات او الروايات ان تقدم الروايات التي تكون - 00:40:01

افادتها بالتفسير وبيان المعنى اكثر من غيرها ولو كان غيرها اعلى مرتبة منها من جهة الثبوت. وذلك عندما لا يكون بين النوعين من الروايات اختلاف وتضاد وهذه مسألة مهمة حصل بسبب عدم مراعاتها خلل كبير خاصة عند الذين ابتلوا بالاشتغال باختصار كتب التفسير الغنية - 00:40:23

المنقولة عن السلف واهل التفسير. فتجد مثلا هذا موجود في الساحة. بعض الكتب تختصر. تختصر تفسير ابن كثير سيكون في تفسير الاية قول عن مجاهد يعني اقوى من جهات الثبوت. وقول عن الضحاك لكن اسناده ضعيف - 00:40:44

قول الضحاك اكثر بيانا للاية وقول مجاهد مختصر فيقتصر على قول مجاهد ويحذف قول الضحاك من ناحية الصنعة التفسيرية فعله خلاف الاولى. كان الاولى ان اذا كان لابد من حذف احدهما ان يحذف القول الذي لا يفيد في البيان اكثر - 00:41:00

لانها غير متعارضة في الاصل. لكن الثابت مختصر او لم يظهر البيان على الوجه الاكمل بينما الذي لم يثبت اسناده اكثر في البيان والايضاح ويتنبه لهذا وبعض المختصرات في التفسير شوهت التفسير او افقدته قيمته التفسيرية التي بها بيان وايضاح بسبب هذه - 00:41:19

في النظرة الحديثية او النظرة التي يقتصرون فيها على الثابت وهناك امثلة لا داعي لذكرها المسألة الرابعة بارك الله فيكم. ننتقل الان بعد الحديث الذي كان عن المنقول وعساه ان شاء الله الوقت يكفينا - 00:41:42

اه المسألة ينبغي معنا دكتور يوسف اقول معنى تقريبا حدود الخمسطعش الى عشرين دقيقة. لكن بالنسبة للنقطة الاخيرة اللي ذكرتموها حول الاخذ بالاقوال المنقولة لو كانت غير ثابتة واذا كانت ثابتة وان كان الثابت مختصر وغير الثابت - 00:42:00

فيه بيان الظابط فيها فقط متفقين في المعنى الاصلي. هم لكن الاقل ثبوتا اكثر بيانا وايظاحا والثابت احيانا يكون كلمة او كلمتين او يبين جانب فقط ونحن في مقام التفسير. والتفسير جميل. هدفه البيان والايضاح - 00:42:24

فينبغي ان يقدم ما حقق البيان والايضاح بشكل اكبر وهذه مسألة يغفل عنها بعض من يشتغل بالاختصار وخاصة ممن لهم عناية او هم من اهل الحديث في الاصل وليس لهم عناية بالعملية التفسيرية - 00:42:47

المسألة الرابعة اذا كان التفسير يتوقف على النقل فان تفسير القرآن بالرأي فقط بمجرد الرأي لا يجوز ولا يقبل وعليه فان من القواعد المقررة او من الاصول المهمة تفسير القرآن بمجرد الرأي حرام. هذا كلام شيخ الاسلام. تفسير القرآن. قال واما تفسير القرآن - 00:43:03

مجرد الرأي فحرام يعني ان ينطلق في التفسير من رأيه فقط دون ان يعود الى المنقول فهذا حتى لو اصاب فقد اخطأ. لانه قد اتى البيوت من غير ابوابها وسلك مسلكا خاطئا ولو اصاب - 00:43:28

كحال من يقذف محصنا او محصلة وهو صادق فاذا لم يأتي بالشهداء فهو في حكم الله كاذب. لانه اتى خالف الشريعة ولا يقبل تفسير القرآن بالرأي الا مقترنا بالنقل. ويتضح ذلك من خلال ما يأتي - 00:43:51

ارجو ان الحديث يحتاج تركيز وانتباه الوجه الاول العلوم والمعارف التي يحتاجها المفسر للقرآن برأيه عندما يقولون الرأي المحمود او الرأي الصائب هو الذي يفسر القرآن فيه بالانطلاق من الاصول او قواعد مقررة لابد ان يعتمد عليها - 00:44:15

هناك معالم ومعارف علوم ومعارف لابد ان يتقنها قبل ان يفسر فهذه العلوم والمعارف التي يحتاجها المفسر للقرآن برأيه يعتمد اكثرها ان لم تكن كلها على النقد وبيان ذلك ان اهم ما يحتاج اليه المفسر بالرأي هو معرفة التفسير النبوي لابد ان يعرف التفسير النبوي. مع دراية جيدة بالسنة - 00:44:36

اسباب النزول لابد ان يعرف اسباب النزول وقصص الاية التي تؤثر في التفسير لابد ان يعرف تفسير السلف. حتى لا يعود عليه بالإبطاء. لابد ان يعرف معاني الفاظ القرآن الكريم. معرفة معاني الفاظ القرآن الكريم من جهة اللغة - 00:44:59

لابد ان يعرف الناس يقول منسوخ هذه كلها المجالات كيف يعرفها النقل فلا يمكن ان يفسر برأيه دون ان يعتمد او يعود الى النقل الامر الثاني مجالات تفسير القرآن بالرأي - 00:45:14

ما هي مجالات وهذه مسألة تحتاج يعني عندما نقول الاصل في القرآن او في التفسير تفسيره هو النقل طيب ما مجالات الرأي؟ اين الرأي ونحن قد قارناه؟ طبعا الاصل في تفسير القرآن نسيت اذكره في القرآن هو قول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:45:35

لم يتبقون النقل هو الاصل ويعتمد عليه. طيب ما مجالات التفكير هذا؟ ولعلهم يتفكرون ما مجالات الرأي في التفسير نحن لسنا مع آآ السيوطي في كلمته كان يقصد الانحسار. لا ينحصر التفسير - 00:45:53

المنقول بل فيه مجال للرأي لكن ما مجالات الرأي مجالات الرأي اولا المجال الاول الموازنة بين الروايات المنقولة والحكم عليها والترجيح بينها والاختيار منها هذا المجال الاول وهو من اهم مجالات الرأي - 00:46:08

وتظهر فيه قوة الرأي عند المفسر والاجتهاد. الموازنة بين الروايات المنقولة والحكم عليها والترجيح بينها والاختيار منها وارتباط هذا المجال بالنقل واضح لانه لم يخرج عنه وانما يتعامل معه المجال الثاني للرأي هو الاتيان بقول جديد في التفسير - 00:46:29

ان تتأمل في الاية تأتي بمعنى جديد لم يذكره من سبقك هذا احداث او هذه الاظافة لقول جديد لا يقبل ولا يصح الا اذا كان مستندا على اللغة من جهة - 00:46:49

لانه لابد ان يكون معتمدا على اللغة على صحة اللفظ من جهة اللغة وان يكون غير مخالف لاقوال السلف من جهة اخرى. وكلا الشرطين مرتبط بالنقل فاللغة نقل واقوال السلف نقل - 00:47:08

فانت حتى تأتي بقول جديد لابد ان ترتبط بالنقل لتنظر. ما مدى ارتباط هذا القول الجديد باللغة هل هو صحيح من جهة اللغة؟ يحتمل اللفظ؟ لانه لا يقبل ان تحدث معنا لغويا لا لم يذكره العرب ولا يحتمله لكم من جهات اللغة - 00:47:24

ولا يقبل ان تأتي بقول يتعارض او يبطل او يعود على اقوال السلف بالنقض هذا مجال الاتيان بقول جديد وهو مرتبط بالنقل ارتباطا لا شك فيه المجال الثالث للرأي هو صياغة تفسير الايات باسلوب مناسب - 00:47:41

دون التقيد بالعبارات الواردة في الروايات المنقولة يعني تنظر الى اقوال السلف التي وردت في التفسير ثم تعبر عنها كما يعبر عنها بالتفسير الاجمالي او عندما تتحدث في اي مجال في كلمة او في برنامج اعلامي تتحدث عن معنى الايات في اسلوبك انت -

00:48:02
تعبر عما قاله السلف باسلوبك انت. تعيد الصياغة. صياغة تفسير الايات باسلوب مناسب. دون التقيد بالعبارات الواردة في الروايات المنقولة هذه الصياغة اعادة صياغة التفسير. في الحقيقة لا تخرجوا التفسير عن كونه تفسيرا بالنقل على الراجح - 00:48:21
اذا كانت الصياغة لم تخرج بالتفسير عن المعنى الوارد في الروايات المنقولة يعني مثل نقل الحديث بالمعنى نقل تفسير السلف بالمعنى اذا كانت نفس مضمون كلام السلف سقته بعبارتك الصحيح ان هذا لم يخرج عن النقل هو تفسير بالنقل لكن مع تغيير - 00:48:42
الصياغة وهذه المسألة آآ ذكرها آآ الشيخ عبد الله الجديع في اه كتابه المقدمات الاساسية في علوم القرآن. الصفحة ثلاث مئة واربعة وخمسين وخمسة وخمسين. وثلاث مئة وخمسة وخمسين. وذكر ان اعادة الصياغة لا تخرج. هذا الكلام - 00:49:00
وهذه الصياغة على التفسير بالمأثور المجال الرابع للرأي في التفسير هو زيادة اشياء ليست واردة في المنقول عن السلف كاعراب الاية وذكر المناسبات ومسائل البلاغة والاشتقاق والصرف واحكام الاية ونحو ذلك - 00:49:16
يوجد في كتب التفسير حديث عن العراق ذكر المناسبات بين الايات واكثرها لم يذكره لم ينقل عن السلف مسائل البلاغة والاشتقاق والصرف احكام الاية ما يستنبط من الاية ونحو ذلك - 00:49:42
هذه الزيادات لا تخلو من حالتي احداهما ان يكون لها اثر في تفسير الاية وبيان معناها فهذه قبولها متوقف على موافقتها للتفسير المنقول لان الكلام في الاعراب ونحوه من مسائل اللغة فرع عن المعنى - 00:49:55
كما هو مقرر في ضوابط اعراب القرآن الكريم والكلام فيه من جهة علوم اللغة وليس كل ما صح لغة صح تفسيرا لانك تعرض ما تذكره من المعاني اللغوية على التفسير المنقول فهذه اذا كانت تؤثر بالمعنى - 00:50:12
فهي من التفسير ولابد لهبوطها وقبولها ان تعتمد ان توافق التفسير المنقول الحالة الاخرى لهذه الزيادات ان تكون خارجة عن حد التفسير فهذه لا تعلق لها بما نحن فيه. ان يعرب اعرابا او ان يذكر بعض المسائل الاشتقاقية فيخرج لا لا تؤثر في التفسير. فهذه كلام يتعلق باللغة - 00:50:30
وهو ليس متعلقا بالتفسير وخاتمة هذا الكلام يمكن تلخيصه او يمكن التنبيه او في نهاية هذا الكلام يمكن التنبيه على ثلاث تنبيهات او ثلاثة تنبيه تنبيهات التنبيه خلاصة خلاصة لما تم ولا شي جديد تنبيه جديد يعني سمه تلخيص في امرين نعم ثم ننبه على ثلاث تنبيهات - 00:50:54
قرابة الخمس دقائق الان. ان شاء الله انها تكفي باذن الله. جميل. فيتفق المظمون ان شاء الله مع الوقت. عظيم. ان ان الطريقة في التفسير تعتمد على النقل اعتمادا اساسيا - 00:51:24
وهي طريقة الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان. وقد لخص الشيخ عبدالله الجديع هذه الطريقة بقوله ولو تأملت منهج الصحابة في التفسير. ثم من تبعهم من تلامذتهم وجد يستندون الى السمع وينتهون اليه. ولا يجاوزونه الى اللغة الا عند فقد بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. مع انهم - 00:51:40
مع انهم انفسهم كانوا مصدرا للغة. خاصة الصحابة. فاذا صاروا الى التفسير باللغة والنظر فسروا بما لا يأتي على المخالفة للنصوص المسموعة ولا المناقضة للاصول المعلومة وهذا المنهج استعمله بعدهم خلائق من ائمة التفسير فرشدوا - 00:52:03
هذا يلخص لك ان الاصل هو المنقود الامر الاخر ان مجال الرأي والاجتهاد في التفسير محدود مجال الرأي والاجتهاد في التفسير محدود والتوسع في استعماله يؤدي الى الخروج عن دائرة السلامة - 00:52:23
ويوقع صاحبه المتوسع فيه في التكلف المذموم ومجال الرأي الواسع مجال الرأي الواسع يأتي بعد التفسير ويتعلق بما وراء المعنى وما يدل عليه اللفظ من استنباط حكمه او تنزيل للاية على ما يشمله معناها. فهذا الذي يتسع فيه مجال النظر والتأمل والتفكر - 00:52:42
اما مجال البيان فمجال الرأي فيه في الحقيقة محدود. ومتوقف على النقد وهو المقصود يعني ما بعد المعنى ما بعد التفسير الذي هو

استنباط الذي هو تنزيل للايات على ما - 00:53:05
اه يعني يقارب معناها من باب القياس هو المقصود بقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما سأله ابو جحيفة السوائي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله - 00:53:22
فقال علي لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه يعني ليس عندنا شيء الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن في القرآن قال ابن الجوزي وقوله الا فهما يعني ما يفهم من فحوى الكلام ويدرك من بواطن المعاني. وهو ما يسمى بالاستنباط - 00:53:38
ومجال الاستنباط كما لا يخفى هو مجال بعد التفسير. فهذا مجال رحب للنظر والتأمل واعمال الفكر ثم هذا مثال تطبيق يتبين به الفرق بين التفسير الذي يضيق فيه مجال الرأي والفهم - 00:54:00
المبني على النظر والتأمل من خلال دلالات الالفاظ والسياق وهو مثال للامام الشوكاني رحمه الله اه في احد رسائله الموجودة في الفتح الرباني درس او ذكر سورة الفاتحة واستنبط من سورة الفاتحة - 00:54:17
ثلاثين دليلا على الاخلاص والتوحيد ثم قال فهذه ثلاثون دليلا مستفادة من سورة الفاتحة باعتبار ما يستفاد من تراكيبها العربية مع ملاحظة ما يفيده ما اشتملت عليه من تلك الدقائق والاسرار التي هي راجعة الى العلوم الالية وداخلة فيما - 00:54:38
فيه تلك الالفاظ بحسب المادة والهيئة والصورة مع قطع النظر عن التفسير بمعنى خاص كما قاله بعض السلف. او وقف عنده من بعده من الخلف فان قلت لاحظوا كلامك. هذه الادلة التي استخرجتها يعني استنبطتها من هذه السورة المباركة وبلغت بها الى هذا العدد. وجعلتها ثلاثين دليلا على مدلول واحد - 00:55:00
لم نجد لك فيها سلفا ولا سبقك بها غيرك قلت شوكان يقول هذه شكاة ظاهر عنك عارها واعتراض غير واقع موقعه ولا مصادف محله فان القرآن عربي وهذا الاستخراج لما ذكرناه من الادلة هو على مقتضى اللغة العربية. وبحسب ما تقتضيه علومها التي دونها الثقات ورواها العدول الاثبت - 00:55:21
وليس هذا من التفسير بالرأي الذي ورد النهي عنه والزجر لفاعله بل من الفهم الذي يعطاه الرجل في كتاب الله كما كما اشار اليه علي بن ابي طالب طالب في كلامه المشهور وما كان من هذا القبيل فلا يحتاج فيه الى سلف وكفى بلغة العرب وعلومها المدونة بين ظهراني الناس وعلى ظهر - 00:55:46
البسيطة سلفا اما التنبيهات بشكل سريع فاولها ان الاجتهاد والرأي في التفسير ينبغي ان يركز على ضبط التفسير. وحمايته من الانفلات العكس اذا اردنا ان نجتهد وان نعمل عقولنا فينبغي ان نركز خاصة في هذه الازمنة المتأخرة التي انتشر فيها التهاون بكتاب الله وصار حمم مستباحا لكل من هب ودب - 00:56:06
ينبغي ان نركز على ضبط التفسير وحمايته من الانفلات ومن اهم المجالات في ذلك حماية النصوص القرآنية من عبث العابدين وتلاعب الجاهلين بادعائهم ان نصوص القرآنية القطعية الدلالة قليلة وعزيزة - 00:56:29
يقولون هادي مسألة مهمة ان النصوص القرآنية القطعية قليلة وعزيزة يعني نادرة وهذه الدعوة ادت الى التقليل من شأن الاستدلال بالقرآن وترتب عليها شبه كثيرة. تشبث بها اهل الاهواء في تقرير اباطيلهم. ومحاولة الاستدلال عليها بادلة من القرآن الكريم من جهة. معاليه وتحريف النصوص الاخرى التي - 00:56:45
لا توافقوا اهواءهم وحملها وحملها على التأويلات الخاطئة. وهنا نقل النفيس لامام الحرمين ابي المعالي الجويلي نبه فيه على خطأ الذين يظنون ان ادلة الكتاب والسنة النصية يعني القطعية قليلة - 00:57:11
فقال رحمه الله اعتقد كثير من الخائضين في الاصول عزة النصوص يعني قلة النصوص وقضوا بندور النصوص في السنة حتى عدوا امثلة معدودة محدودة. وهذا قول من لا يحيط بالغرض من ذلك. والمقصود من النصوص - 00:57:25
الاستقلال بافادة المعاني على قطع مع انحسام جهات التأويلات وانقطاع مسالك الاحتمالات. وهذا وان كان بعيدا حصوله بوضع الصيغ ردا الى اللغة فما اكثر هذا الغرض مع القرائن الحالية والمقالية واذا خضنا في باب التأويلات وابانة بطلان معظم مسالك المؤولين استبان للطالب الفطن - 00:57:41

ان جل ما يحسبه الناس ظواهر معرضة معرضة للتأويلات فهي نصوص وقد تكون القرينة اجماعا واقتضاء عقل او ما في معناهما فواجبنا اذا اردنا ان نجتهد ونعمل الرأي في حفظ النصوص وتقعيد القواعد وتأصيل الاصوص ومثل هذه التنبيهات - 00:58:04
التي تحفظ هذه الاصول من العبث ومن ان يخوض فيها كل خائف دون ان يكون عالما لا بهذه الاصول ولا بهذه التقعيدات والتأصيلات التنبيه الثاني من الاخطاء او من الطرائق التي لا ينبغي - 00:58:27
هو البدء بالدراية قبل الرواية وتقديم مسائل اللغة والاعراب على الروايات المنقولة في التفسير. فمن فعل ذلك فيصح ان يقال بانه لم يأتي التفسير من بابه وما تضمنه هذا التنبيه ينبغي مراعاته للقائمين على وجه الخصوص على تدريس التفسير - 00:58:46
ومن الغرائب ان الذين طبعا كان كتاب فتح القدير للشوكاني هو الكتاب المقرر في اكثر الجامعات. وطريقته رحمه الله ما ادري لماذا سلك هذا المسلك ان يقدم فغالب دراستنا وتدريسنا نقتصر على الدراية. فاذا وصلت الرواية وقفنا - 00:59:05
او قلنا للطلاب ليس شرطا ان تقرأوا هذا او اقرؤوه للفائدة مع ان الاصل هو العكس كان ينبغي تقديم الروايات ثم النظر بعد ذلك فيما يتعلق بالدراية آآ انبه تنبيها اخيرا كبقي معنا آآ شيخ يوسف - 00:59:22
اه لدينا اه الحقيقة اه وقت اضافي هو للاسئلة فكل ما يزيد هنا سيختصر من الاسئلة الله يحفظكم خلاص اختم بهذا الطرح الجميل الله يبارك في عمرك الله يرظى عليك. لا من حق الاخوة في ومن واجبنا الالتزام بالوقت. في اقل من دقيقة - 00:59:40
اه شيخ الاسلام رحمه الله من كلامه المشهور في مقدمة التفسير لما قال احسن طرق تفسير القرآن بالقرآن التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين - 01:00:00
هي في عند التأمل طريقة نظرية يصعب او يتعذر تطبيقها بهذا الترتيب الذي ذكره فبعضهم يظن ان هذا الترتيب مقصود تفسر القرآن بالقرآن لا لانه قال فان اعياد كذلك فعليك بالسنة يعني كانك ما تذهب الى السنة الا اذا لم تجد في القرآن. هذا لا شك ليس ليس المقصود. ان شيخ الاسلام يعني لكن - 01:00:13
توحي به وذلك ان تفسير القرآن بالقرآن اجتهادي في اكثره تفسير القرآن بالقرآن وليس من الاثار القرآن الكريم. بعضهم كنت اناقش طالب بالامس يقول التفسير بالاثر وهو القرآن والقراءات هذا ليس بالاثر. القرآن ليس اثرا - 01:00:33
تفسير القرآن بالقرآن تفسير اجتهادي في اكثره الا اذا كان منقولا عن اهل التفسير. ولذلك يمكن ان يقال تفسير القرآن بالقرآن له حكم تفسير قائل فتفسير القرآن بالقرآن اجتهادي اجتهادي في اكثره فكيف يقدم على النقل - 01:00:52
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. والصواب ان التفسير النبوي الصريح هو المصدر او المقدم الذي لا يقدم عليه شيء الاخر التنبيه الاخر ان التعامل مع هذه المصادر لا يكون على الترتيب - 01:01:10
هذا الترتيب الذي ذكره بل بحيث لا يرجع الى الثاني الا عند تعذر الاول. ولا الى الثالث الا عند تعذر الثاني. كما يفهم من صيغة كلامه. وانما يرجع الى هذه المصادر جميعا - 01:01:22
ويكون الامر كما ذكرنا في المقدمة التفسير يكون بنقل نقل عام لابد ان ترجع الى المنقول كله خاصة تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة. لان تفسير القرآن بالقرآن لا يتضح الا بالسنة - 01:01:34
وتفسير السنة ايضا لا يتضح المعاني الشرعية الا بفهم الصحابة رضي الله عنهم. فهذا لابد من ان يتنبه له وان المسألة ليست حرفيا فاذا وجدت تفسيرا للقرآن بالقرآن خلاص انتهى الموضوع لا بل ان اكثر من يوظف تفسير القرآن في القرآن هما اهل البدع واهل الاهواء - 01:01:47
لانهم يقتصرون عليه ويخافون من السنة لان السنة حاكمة وتبين المعاني بطريقة واضحة تقطع عليهم الاستدلال بالايات في غير محملها الصحيح على كل حال هذه اه مسائل اه المسائل التأصيلية - 01:02:07
بقي اشياء تطبيقية او مناهج العلماء في التفسير بين النقل والرأي هذي تحتاج الى لقاء اخر اه اكتفي بهذا القدر واسأل الله تعالى ان ينفعني واياكم بما قلت وما استمعتم اليه. وان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى - 01:02:27
امين امين احسن الله اليكم دكتور محمد عبد الله بن جابر القحطاني هذا العرظ لهذا الموضوع التفسير بين النقل والرأي الحقيقة لدينا

آآ اسئلة وردت لنا من بعض الاخوة ولعلنا نكتفي بهذين السؤالين - 01:02:42
اه يقول هناك فكرة تاريخينية القرآن اه التي ذكرها عابد الجابري هل تدخل في شق نقد المصادر اه ام في شق اه اه تفسير او طرق تفسير القرآن الكريم لها علاقة بهذي كلها - 01:03:00
لها علاقة بهذه كلها اه ولذلك كما ذكرت في المجال الاكبر للرأي والاجتهاد هو ضبط النصوص من عبث العابثين. او الطرح الذي ذكره بعض اصحاب اه النظرة اول القراءات الحادثة - 01:03:22
للتفسير آآ هي التي تضبط مثل هذه الامور فمن آآ ضبط طرق التفسير التي تتعلق بالطرق التي ذكرتها لكم تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة تأصيل اعتماد التفسير وتوقفه على المصادر الاساسية - 01:03:47
هو الذي يضبط العملية التفسيرية من كل آآ الانحرافات او الدعوات الحادثة التي تدعو الى تغيير الطريقة السابقة بالتعامل مع القرآن الكريم الان سنة او تاريخية هذه كلها ناتجة عن دعوات باطلة يريدون التمرد والخروج عن القواعد والاصول التي وضعها - 01:04:10
اهل العلم ظبط مثل هذه الامور آآ هي التي تعالج هذه القضايا وتبطل هذه الدعوات آآ بغض النظر عن مقاصد اصحابها سواء من طبعا بعضهم قد يكون حسن النية وبعضهم يقول سيئ النية لكن ضبط هذه الامور مهم جدا حتى اه يحمى جناب التفسير ولا يخوض فيه الا من ضبط هذا الاصل - 01:04:33
العظيم وهو ان التفسير متوقف على النقل وكل ما خالف او خرج عنه آآ فانه آآ خاصة مخالفة تقتضي الابطال او آآ عدم الاعتماد على اللغة لا تقبل هذه الاقوال مهما كان قائلها - 01:04:56
والله اعلم اه جيد السؤال الاخر يقول ذكرتم تعرضتم انتم قبل قليل لتفسير القرآن القرآن الكريم انه يحكم على انه راجع للمفسر نفسه آآ حكمه حكم آآ الحكم على المفسر نفسه لكن - 01:05:13
السؤال يقول هل يعتبر تفسير القرآن للقرآن من طرق التفسير وهل توجد كتب اهتمت بتفسير القرآن للقرآن كالكتب التي اهتمت بتفسير القرآن بالقرآن طبعا مسألة تفسير القرآن بالقرآن. مسألة تحتاج الى حقيقة - 01:05:31
اه نظر من عدة جوانب لا شك ان القرآن عندما نقول تفسير القرآن فالاصل ان ننظر الى القرآن كل نظرة كاملة فتفسير القرآن في الاصل يتعلق بما هو خارج عنه - 01:05:53
اما القرآن فلا بد حتى تفهمه ان تنظر اليه نظرة كلية ولذلك من من وجهة نظري ان مما يدخل على القرآن عظيم يعني جزؤوه قسموه؟ النظر الى بعض اياته نظرة جزئية دون النظر في مجموعة - 01:06:07
النظر في مجموعه هو عملية اولى فما اشكل بعد هذه النظرة الاولى يفسر من المصادر الاخرى وتفسير القرآن بالقرآن كما يذكر اهل الاصول نوعان تفسير للقرآن تفسير القرآن للقرآن اللي يسمونه التفسير الصريح الواضح البين الذي لا مجال فيه للنظر. وهذا في الحقيقة يمكن ان - 01:06:27
عن التفسير بمعزل لانه واضح التفسير التفسير لما يشكل يعني لما يقول الله والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق. لا يتصور ان يقف احد على وما ادراك ما الطارق ولا يقرأ الاية التي بعدها - 01:06:52
فانت تتكلم عن تفسير مجموع ايات مو عن تفسير اية تجتزئها ثم تنظر الى بيانها فتفسير القرآن للقرآن هو يعني تقسيم للتوضيح والا فهو عن التفسير يعني اذا اردنا ان نعيد التفسير الى اصله بيان ما اشكل فهو عنه بمعزل - 01:07:09
لانه واضح بين وانت عندما اريد ان افسر كلامك يا شيخ يوسف لن اوقفك في جزئية ثم اقول انك تعني هكذا ما يقبل لابد تكمل كلامك فاذا كملتوا الكلام بينت معناه وفهمت معناه - 01:07:29
اما النظر الى القرآن كأنها اجزاء وايات. هذي كذا والدليل كذا. طبعا واظح ان تنتظر حتى يتم المقطع فيتظح الكلام اما النوع الثاني الذي هو تفسير القرآن بالقرآن اللي هو تفسير اجتهادي في الاصل - 01:07:48
فهذا هو الذي محل البحث والنظر لانه يحتاج فيه وهو يدخل في تفسير اه القسم الرابع تفسيره يعلمه العلماء لانه يحتاج الى النظر في العام وما خصصه. والمطلق وما قيده. المجمل وما بينه. والمنسوخ وما نسخه. هذه القضايا - 01:08:08

التي تتعلق بتفسير القرآن بالقرآن فهذا اه هو الذي احتيج اليه فالفت المؤلفات فيه اما الاول فالاصل انه واضح بين يفهم من مجرد القراءة. فمن القرآن ما يكون بيانه تلاوته او قراءته - 01:08:29

نعم فلا اذكر ان كتابا ركز على تفسير القرآن للقرآن بانه لا حاجة اليه اصلا اه لدي ايضا اسئلة وردت للتو يقول هل اه او لماذا لم اه لماذا السلف لم يكن لهم كلام في علم المناسبات - 01:08:48

بين اه السور او الايات ثم لماذا لا يقال هذا العمل بدعة؟ لانه لم يفعله السلف وهم حريصون على التدبر ولهم مجالس وتلاميذ كثر طبعا القول بان السلف ليس لهم كلام عن المناسبات - 01:09:08

باطلاق لا هم قد يتكلمون عن المناسبات ضمن كلامهم عن السياق حتى تعرف ما قبلها وما بعدها يعني ضمن اه النظرة العامة للمعنى باعتبار سباقه ولحاقه ما قبله وما بعده - 01:09:29

ويربطون الكلام ببعض ربطا تفسيريا يبين المعنى اما التدقيق الذي سلكه المتأخرون فمعلوم من منهج من دراسة مناهج اهل العلم ان الاوائل كانوا السلف الاول الصحابة والتابعون خاصة وائل التابعين - 01:09:49

كانوا اه يركزون على الاهتداء بالقرآن في الجوانب العملية وكانوا امة جهاد وام الدعوة لان وقتهم يحتاج والنظر لبعض الدقائق والتفصيلات التي عني بها المتأخرون مسألة تحتاج الى وقت والى طول تأمل والى ربط - 01:10:12

ويهم الاوائل ما له علاقة بالعمل فكانوا يتعاملون مع القرآن على انه كتاب نزل ليعمل به ويهتدى به في مجالات الحياة ثم انهم مكلفون بمهام عظيمة من جهاد الاعداء ونشر الاسلام ودعوة غير المسلمين فهم في طور التأسيس - 01:10:34

والامة في طور التأسيس اي امة عنايتها بالعمل والجهاد والبذل والتضحية اكثر اليس عندها وقت للاشتغال بمثل هذه الدقائق فلما استقر الاسلام وانتشر وصار هناك تقسيم لاهل الاسلام فمنهم من يعمل في الجهاد ومنهم من يشتغل بالعلم - 01:10:57

وجد الوقت للنظر في هذه الدقائق والتفاصيل فهي مسألة تتعلق بالاولويات حتى نحن الان اذا كانت الاولوية تقتضي ان تهتم بدعوة الناس الى التوحيد ودعوة الناس الى الاسلام ومحاربة البدع فليس من المناسب اذا كان الامر يتوقف عليك ان تشتغل ببعض الدقائق التي تأخذ من وقتك على حساب هذه الاشياء - 01:11:18

فلا يقال بانه بدعة لكن لم يكن عند السلف الجملة وقت اه الاشتغال بهذه القضايا لان غيرها اولى منها. وهذا ما يتعلق بترتيب العلوم من حيث الاولوية وما الذي يقدم وما الذي يؤخر. ثم ان العلم به من باب - 01:11:43

الفائدة ومن باب التتمة يعني لو لم تعرف المناسبات قد لا يؤثر هذا على المعنى لكنه قد يفيد بالاستنباط. قد يفيد في بيان روعة القرآن ونظمه واعجازه. نعم والله اعلم - 01:12:01

اه عظيم السؤال الاخير دكتور اه يقول هل كل قول في التفسير اذا حاكمناه للمنقول الثابت وكان موافقا له يعتبر صحيحا اه اه هناك ثلاثة شروط رئيسية لقبول القول الحادث - 01:12:16

اولا ان يكون صحيحا في نفسه فلا يأتي بقول يتضمن تحليل حرام او تحريم حلال او مخالف لاصل من الاصول المتقررة مهما كان او مخالف لقضية علمية متفق عليها او لقضية معقولة لا اشكال فيها ان يكون صحيحا بنفسه - 01:12:37

ابتداء ان يكون هذا القول صحيحا بنفسه ثم ان يكون هذا القول مما يحتمله لفظ الاية هذا الشوط الثاني والشرط الثالث الا يعود على اقوال السلف في معنى الاية بالابقاء الا يكون مناقضا لاقوال السلف - 01:13:01

فمتى وجدت هذه؟ فمتى وجدت؟ هذه الشروط الثلاثة فيمكن ان يقال كل قول صحيح في تفسير الاية احتمله نبضها ولم يناقض قول السلف فهو مقبول اه شكر الله لكم اه دكتور اه هذا العرض وايضا سعة صدركم هذه الاسئلة ونحن نعرف اننا اطلنا عليك قليلا - 01:13:18

نعتذر للمتابعين اذا اطلنا عليهم الله يبارك في عمره. لا كان الطرح جميل وشيق الحقيقة وكنا نود مزيد من هذا لكن طبعا نحن امام آآ يعني آآ وقت محدود في الاخير - 01:13:45

ولابد ان ننهي اه ونسأل الله عز وجل لا يحرمك الاجر على ما تفضلتم به حول هذا الموضوع التفسير بين النقل والرأي آآ تحدث به

فضيلة آآ الدكتور محمد بن عبد الله بن جابر القحطاني عضو هيئة التدريس بجامعة - 01:14:01
اه الملك خالد اه شكر الله له وجزي عنا خيرا وشكرا لكم وانتم اه مشاهدينا ومتابعينا اه الكرام عبر كل اه المنصات التي اه تشاهدون فيها هذا البث اه نذكركم اه انه اي اطلاع او رغبة في الاطلاع على جديد اه مركز تفسير - 01:14:18
اه ستجدون ذلك في حساب مركز تفسير تفسير سنتر على تويتر اه سيكون هنالك تحديث لكل اه جديد من اصدارات المركز من اه فعاليات المركز نسأل الله عز وجل انه يبارك - 01:14:40
الجميع وينفعنا جميعا ايها الاخوة آآ الذين نجتمع على هذا القرآن وهذا الكتاب اه العظيم الذي تحفنا بركته ونوره اه بحول الله وقوته اه ابدا ما حيينا. شكرا لكم دكتور محمد مرة اخرى - 01:14:54
شكرا لكم انتم متابعينا الكرام وعلى الخير نلتقي هذه هي لقاءات مركز تفسير. الى اللقاء القادم ان شاء الله الثالث والستون استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:15:13